اختيار المدير العام

اختيار ستراوس-كان
لقيادة صندوق النقد الدولي

نشرة صندوق النقد الدولي الإلكترونية
٢٨ سبتمبر ٢٠٠٧

تم في ٢٨ سبتمبر اختيار السيد دومينيك ستراوس-كان وزير المالية الفرنسي الأسبق لشغل منصب المدير العام الجديد لصندوق النقد الدولي. وصرح المجلس التنفيذي للصندوق بأن آراء المديرين التنفيذيين توافقت على اختيار السيد ستراوس-كان، البالغ من العمر ٥٨ عاما، ليخلف السيد رودريغو دي راتو لمدة خمس سنوات تبدأ في الأول من نوفمبر.

وقد نظر المجلس التنفيذي في ترشيحين اثنين لهذا المنصب عقب إعلان السيد دي راتو في ٢٨ يونيو الماضي أنه قرر التنحي في أكتوبر القادم. وجاء أحد الترشيحين من السيد كلاوس ستين، المدير العام الممثل لألمانيا لدى الصندوق، الذي رشح السيد ستراوس-كان، الفرنسي الجنسية، نيابة عن الاتحاد الأوروبي. أما الترشيح الثاني والذي تقدم به السيد ألكسي موجين، المدير التنفيذي الممثل لروسيا لدى الصندوق، فهو للسيد جوزيف توشوفسكي التشيكي الجنسية ورئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي التشيكي الأسبق.

وقد رحب السيد دي راتو باختيار ستراوس-كان، مشيرا إلى معرفته به وإلى علاقة العمل التي استمرت بينهما لعدة سنوات. وقال دي راتو "أنا أعلم أن لديه من الخبرة والرؤية والإخلاص للخدمة العامة ما يؤهله لقيادة الصندوق بنجاح في هذه المرحلة المهمة."

وقد أجرى المجلس التنفيذي في سبتمبر مقابلة مع كل من توشوفسكي وستراوس-كان في واشنطن العاصمة. وقال ستراوس-كان في كلمة موجهة إلى المجلس التنفيذي بتاريخ ٢٠ سبتمبر إن الصندوق يقف في مفترق طرق وإن وجوده في حد ذاته كمؤسسة كبرى توفر الاستقرار المالي العالمي قد يكون معرضا للخطر وإن استعادة أهمية الصندوق وشرعيته سوف تكون مهمة صعبة.

وقال ستراوس-كان مخاطبا أعضاء المجلس التنفيذي إن هناك ارتباطا وثيقا بين الاستقرار المالي والاستقرار الاقتصادي الكلي، إذ أنهما من العوامل الأساسية التي يرتكز عليها مفهوم الأمن بمعناه الواسع. وأضاف ستراوس-كان

قائلا إن "كل ذلك يعني أن الصندوق ينبغي أن يحافظ على دوره الجوهري في سياق يختلف تمام الاختلاف عن السياق الذي كان سائدا وقت إنشائه."

وبعد أن تبنى الاتحاد الأوروبي ترشيح ستراوس-كان لقيادة الصندوق، استهل سيادته جولة حول العالم لزيارة أكبر عدد ممكن من البلدان الأعضاء في الصندوق، وهو ما صرح به في كلمته الموجهة إلى المجلس التنفيذي. وأضاف قائلا "لقد حاولت التركيز على البلدان الصاعدة والنامية والأقل نموا لكي أجمع معلومات عنها وأتعرف على شكاواها وأستطلع آمالها بالنسبة لمستقبل الصندوق." وقد زار ستراوس-كان عددا من البلدان في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط.

وفي افتتاحية نشرتها صحيفة "وول ستريت جورنال" بتاريخ ٦ سبتمبر قال ستراوس-كان: "باعتباري مرشح الإصلاح، سوف أسعى لتسيير الصندوق على مسار مواجهة التحديات الماثلة أمامه والتغلب عليها، وهي التحديات المتمثلة في تطويع المؤسسة لمتطلبات عالم متغير مع الحرص في نفس الوقت على التعبير عن آراء واحتياجات جميع البلدان الأعضاء." وأعرب ستراوس-كان عن ثقته من أنه إذا عين في منصب المدير العام فسوف يحصل على "الدعم اللازم لتنفيذ برنامج إصلاح طموح يضمن استمرار أهمية دور الصندوق في الاقتصاد العالمي سريع التغير."